الخدمة الاجتماعية والسياسات الاجتماعية في المجتمع العراقي (إشكاليات التهميش وفرص التمكين)

د. كواكب صالح حميد
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم الخدمة الاجتماعية

مستخلص

الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية (إشكاليات التهميش وفرص التمكين)من خلال الدراسة الحالية الخدمة الاجتماعية والسياسات الاجتماعية (إشكاليات التهميش وفرص التمكين) والتي اتخذت طابعاً نظرياً وصفياً وتحليلياً وسلطت الضوء على دور الخدمة الاجتماعية في السياسات الاجتماعية لكونها لا تتحقق في المجتمع إلا من خلال عملية التفاعل والمشاركة بين جميع الإطراف وذلك وفق سياسات اجتماعية تتضمن توظيف الموارد المادية والبشرية ودمجها ضمن إطار التخطيط والتنمية بهدف توفير الخدمات الاجتماعية لكافة شرائح المجتمع وتصب هذه الدراسة في مجال الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع حيث تضمنت المقدمة / وخمسة فصول كل فصل يضمن عدة مباحث وكل واحد يكمل الأخر .

ابرز النتائج :-

١ – غياب مشاريع التنمية الاجتماعية في السياسات الاجتماعية
٢ – ساهمت السياسات الاجتماعية في تهميش دور الخدمة الاجتماعية
٣ – أهملت السياسات الاجتماعية العديد من المشكلات الاجتماعية

Social Work and Social Policies in Iraqi Society

Dr. Kawakib Salih Hameed
University of Baghdad - Collage of Education for Women - Social Work Dept.

Abstract

Through the study of social work and social policy (problems of marginalization and empowerment opportunities) and taken a theoretically descriptive and analytical and highliyhed the role of social work in social policy its achieved only through community intraction and paamong all parties and according to social policies include of material resources and haman and integrated in to the planning and development framework with the aim of providing social services for allsegments of society and become the study in social work that include the introducation / and five chapters each chapter in cludes several detectives and each complements the other .

1 – The absence of social development projects on social policy .
2 – social policies contributed to the marginalization of the role of social .
3 – neglected social policy of mang social problems .

بسم الله الرحمن الرحيم

(وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً)

صدق الله العظيم

(سورة النور / الاية ٥٥)

المقدمة

ان بناء الدولة في الواقع يجب ان يتلائم مع البناء الاجتماعي للمجتمع لان سياسات الدولة يجب ان تتوافق مع السياسة الاجتماعية و ضرورة ان تكون اسس تشيد الدولة قوية ولها دعائم قائمة في الواقع على الابعاد الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية السائدة في المجتمع هناك عقد بين العديد من العوائل الفعالة المؤثرة في تكوين النسق السياسي لأي مجتمع فكما هو معروف ان هناك عقد بين الدولة و المجتمع كما ذكره العالم الاجتماعي (جان جاك روسو) في كتابة العقد الاجتماعي من الضروري ان تكون تلك السياسات تهدف الى رسم صورة ورؤية مستقبلية ذات طابع سوسيولجي متفائلة لأعضاء المجتمع لتحقيق عملية التفاعل و المشاركة بين الطرفين و تحقيق المصالح و المنافع و الفوائد للشعب من خلال رسم السياسات

الاجتماعية التي تتضمن توظيف الموارد المادية و البشرية و دمجها ضمن إطار التخطيط الشامل بهدف توفير الخدمات الاجتماعية و إشباع احتياجات أبناء المجتمع بكافة شرائحه وفئاته الذين يتطلعون إلى سياسات الدولة وما يمكن إن تحققه لهم . مما تقدم يمكن القول إن إعادة هيكلة المؤسسات ذات الركيزة الاجتماعية و النظر في القوانين والأنظمة التي تتناقض مع التطورات و التغيرات التي حصلت في جوانب الحياة في المجتمع العالمي وفي المجتمع العالمي وفي المجتمع العراقي بالذات تتطلب جهداً جماعياً , وقد يصعب إنهاء مثل هذه الإشكاليات إلا عن طريق تكاتف الجهود المبذولة من كافة الجهات الرسمية و غير الرسمية ذات العلاقة بهدف وضع سياسات اجتماعية تنهض بدور الخدمة الاجتماعية في المجتمع العراقي

الفصل الأول :- الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول :- مشكلة الدراسة وأهمية وأهداف الدراسة

أولا :- مشكلة الدراسة

ان العمل الاجتماعي ذو علاقة وطيدة بالعلوم الاجتماعية فهو وسيلة توظيفية لتحسين الظروف الانسانية فهو مهنة تدعم العدالة الاجتماعية وتحسين الظروف الحياتية وتهيئة كافة الإمكانات التي توفر الرفاهية والرخاء لكل فرد في المجتمع فضلا عن انه يدخل في القضايا الاجتماعية ويسعى لتقديم الحلول المناسبة للمجتمع , فالعمل الاجتماعي لا يقتصر على تلك الجوانب بل يتعداها إلى تطوير الأوضاع الاقتصادية وتشخيص المشكلات الاجتماعية ووضع الحلول المناسبة لها وبيان تأثيرها على المجتمع , فالأخصائي الاجتماعي يهتم بالإفراد والأسر والمنظمات والمجتمع بشكل عام .

ثانياً :- أهمية الدراسة

تكمن اهمية الخدمة الاجتماعية في استخدام اسلوب التفكير العلمي الاجتماعي عند التعامل مع مشكلات الواقع فضلاً عن انها وسيلة للتنمية , فاعداد البرامج الاجتماعية ورسم السياسة الاجتماعية لا تتحقق فاعليتها الامن خلال قاعدة من المعطيات البيانية والبحوث الاجتماعية التي تسهم في تنفيذ تلك السياسات والخطط , فالخدمة الاجتماعية تجاوزت مهمة مساعدة الافراد الى العمل مع النظم والتنظيمات الاجتماعية المختلفة لتحقيق اوضاع معيشية افضل فهي متعددة الابعاد تعمل على تدعيم الادوار والوظائف المحددة للنظم الاجتماعية والسياسات الاجتماعية .

ثالثاً :- أهداف الدراسة

أن من الأهداف الرئيسة للخدمة الاجتماعية هو تنمية المجتمعات وخلق تقدم اجتماعي ومحاربة المشكلات الاجتماعية كالحرمان والبطالة والمرض والتي من شأنها إعاقة الازدهار الاجتماعي والعمل في القضاء عليها والتقليل من أثارها وما ينتج عنها من إضرار سلبية , فالخدمة الاجتماعية فلسفة اجتماعية أخلاقية ترتبط بالدين والنزعة الإنسانية فهي تستمد فلسفتها من الأديان السماوية والعلوم الاجتماعية والطبيعية والخبرات العلمية للأخصائيين الاجتماعيين وفضلاً عن ذلك فأنها تقوم على دعائم أساسية هي :-

١ – التأكيد على قيمة الفرد وحفظ كرامته .

٢ – مراعاة الفروق الفردية بين الإفراد والجماعات وتقديم المساعدة للإفراد المعوزين من خلال التأمين الاجتماعي والمساعدات وتدعيم التكافل الاجتماعي .

٣ – إعطاء الفرد حريته في حدود القيم الاجتماعية المتعارف عليها .

٤ – منح الفرد الحرية في تقرير مصيره مع مراعاة عدم الإضرار بالآخرين .

٥ – تأمين العدالة الاجتماعية وخلق روح المحبة والتسامح بين إفراد المجتمع للوصول إلى الرفاهية الاجتماعية .

٦ – الإنسان هو العنصر الأساس في إحداث التغيرات الاجتماعية وهو الطاقة الإنتاجية في المجتمع .

٧ – تنمية المجتمعات من خلال محاربة العوامل التي تعيق النمو والتقدم الاجتماعي .

٨ – الكشف المبكر للإمراض والعلل الاجتماعية ومكافحتها والقضاء عليها ونستطيع القول أن الخدمة الاجتماعية هي نتاج الجهود والخدمات الإنسانية التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون المؤهلون وفق أسس علمية فهم قادرون على خلق الترابط الإنساني بين المؤسسات الاجتماعية والخدمات الاجتماعية .

المبحث الثاني :- تحديد المصطلحات والمفاهيم

سنحاول عرض ابرز التعريفات المفاهيم المستخدمة في البحث و هي كالأتي :-

اولا / الخدمة الاجتماعية (SocIaL WORK) (بدوي, ص ١١)

أ / تعريف مادلين :- الجهود العلمية والعملية التي تهتم اولاً بمساعدة الفرد (غير القادر) على العثور على نصيبة من الخير في المجتمع

ب / تعريف ماريان فان :- انها مهمه اولئك الذين يرشدون من الجنس الانساني الى فن المعيشة مع بعضهم البعض .

ج / مسس شيني :- الخدمة الاجتماعية انها كل المحاولات الاختيارية التي تبذل في سبيل تقديم المساعدات التي تستلزمها الحاجة والتي تهتم بالعلاقة الاجتماعية و تقوم على الحقائق والطرق العلمية .

د / وقد عرفها الباحث (وليم هدسون) بانها نوع من الخدمة تهدف من ناحية مساعدة الانسان او الجماعة الاسرية التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول لمرحلة عادية مناسبة تهدف من ناحية الى ازالة العوائق حسب المستطاع التي تعوق الافراد عن استثمار قدراتهم .

ذ / وقد عرفتها (هيلين وتمر) انها طريقة علمية لخدمة الانسان ونظام اجتماعي يساعد على حل مشكلاته وتنمية قدراتها وسياعد النظم الاجتماعية الاخرى في المجتمع على حسن القيام بدورها كما يعمل على خلق نظم جديده تظهر حاجة المجتمع اليها في سبيل تحقيق رفاهية افراده .

ثانياً\ السياسات الاجتماعية (Social Politics) (الامانة العامة للتخطيط التنموي ,ص ٢٩)

هي مجموعة من القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق اهدافه الاجتماعية العامة و توضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية و الاتجاهات الملزمة , لاسلوب العمل و اهدافه في حدود ايدلوجية المجتمع ويتم تنفيذ هذه السياسة برسم خطة او اكثر تحوي عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة و المتكاملة وتعني ايضاً الانشطة الحكومية وانشطة المجتمع المدني الموجهة الى تعزيز التنمية الاجتماعية و البشرية في مجتمع رفاهية اقتصادية

اما بالنسبة الى عناصر السياسيات الاجتماعية فهي :-

١- الايدلوجية في المجتمع .
٢- الاهداف الاستراتيجية المستقبلية .
٣- خطط التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .
٤- الاتجاهات العامة للعمل الاجتماعي .

ثالثا \ التمكين :- (Empowerment) (Bowen . P .73 - 38)

أ\لغة :-

اصل المادة (م ك ن) التمكن مصدر للفعل مكن وهو من مزيد الثلاثي و اصل ((مكن)) قال الجوهري مكن....مكنة الله من الشيء و امكنة منه بمعنى و استمكن من الشي .

ب\ اصطلاحا :-

١ - التمكين يتمثل في اطلاق حرية الموظف وهذه حالة ذهنية وسياق ادراكي لا يمكن تطويره بشكل يفرض على الانسان من الخارج بين عشية وضحاها . التمكين حالة ذهنية داخلية تحتاج الى تبني وتمثيل لهذه الحالة من قبل الفرد . لكي تتوفر له الثقة بالنفس والقناعة بما يتملك من قدرات معرفية تساعده في اتخاذ قراراته او اختيار النتائج التي يريد ان يصل اليها .
٢- بانه عندما ما يتم تمكين شخص ما ليتولى القيام بمسؤوليات وسلطة من خلال التدريب و الدعم العاطفي .
٣- عندما يقوم كل من المديرين و الموظفين بحل مشاكل كانت تقليدياً مقصورة على المستويات العليا في المنظمة .
٤_ فلسفة إعطاء مزيد من المسؤوليات وسلطة اتخاذ القرار بدرجة اكبر للافراد في المستويات الدنيا .

رابعاً \ التهميش (Marginalization) (عبد المنعم , ص١٧)

أ \ لغة :-

أخذت من كلمة همش وهامش ((اي وضعه على الجانب و أهمله لقلة الفائدة))

ب\ اصطلاحا :-

١ - هو عملية استبعاد من المشاركة الفعالة في المجتمع فهو مفهوم يرتبط بغياب الدور والمشاركة الفاعلة في المجتمع .
٢- فهو الاهمال واللامبالاة بفرد من الافراد والذي عادة يكون موجها من فئة عليا الى فئة دنيا .
٣- هو ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات ومن مظاهرها تهميش بعض فئات المجتمع .

اما بالنسبة لنتائج التهميش فهي قد تتسبب في خلق العديد من المشكلات التي يصعب حلها مستقبلا مع العلم اننا نستطيع ان نتلافى مثل هذا التهميش من خلال رسم السياسات الاجتماعية .

الفصل الثاني

لمحة تاريخية عن الخدمة الاجتماعية

أن الخدمة الاجتماعية ولدت منذ نشأة الإنسان ومرت بتطورات عديدة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه فأصبحت تعتمد على قواعد ومبادئ علمية وطرق للعمل الاجتماعي وباتت تمارس في المؤسسات الاجتماعية لضمان نجاح برامجها لذلك نجدها قد استعانت بعلم الإدارة لتؤدي عملها بنجاح (رسلان , ص ٨) .

فالعمل الاجتماعي في جميع المراحل التاريخية يقوم على فكرة العمل الخيري إذ انه يسعى إلى النهوض بالمجتمع من خلال حل جميع المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الإفراد والجماعات فالعمل الاجتماعي أصبح مهنه تستند إلى أسس علمية حيث يرجع تطبيقها إلى القرن التاسع عشر ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وانكلترا , فقد اتجهت أنظار المؤسسون لهذه المهنة نحو الفقراء الذين باتوا يشكلون خطراً على النظام الاجتماعي فقامت الدولة تشكيل هيئة لتقديم الدعم والرعاية لهم وعليه فقد ارتبط العمل الاجتماعي بالصحة ارتباطا وثيقاً وبخاصة الطب النفسي (البستاني , ص ٦٥) .

ومن هنا نستطيع القول ان الرعاية الاجتماعية كانت اولى بواكير مهنة الخدمة الاجتماعية التي أصبحت لها مقوماتها وفلسفتها ومجالاتها خاصة بعد ظهورها في الولايات المتحدة الأمريكية (الحسن , ص٢٧)

وينبغي لنا ان نوضح ابرز معالم التطور والنشاة من خلال طرق الخدمة الاجتماعية :- (احمد , ص ٥١)

اولاً : طريقة خدمة الفرد

هي أول طريقة اعترف بها عام ١٩١٧ , الفترة فبعد الحرب العالمية تم تشكيل الخدمة الاجتماعية في اطار مهني وساعدت الحرب العالمية على تحقيق التقدم في العلوم الاجتماعية حيث تمكن الاخصائيون الاجتماعيون عن ممارسة مهنتهم .

ثانياً طريقة خدمة الجماعة

هي الطريقة الثانية التي اعترف بها للخدمة الاجتماعية خلال عامي ١٩٣٦ – ١٩٣٧ وكان الهدف من ظهور هذه الطريقة هو مساعدة المهاجرين الجدد الى الولايات المتحدة الامريكية لخلق المواءمة والتكيف مع قيم مجتمعهم الجديد من خلال الانشطة الاجتماعية .

ثالثاً طريقة تنظيم المجتمع

وقد اعترف بها كطريقة ثالثة واساس في الخدمة الاجتماعية عام ١٩٤٦ فقام المتخصصون في تنظيم المجتمع عام ١٩٢٠ بوضع تعريف خاص عن تنظيم المجتمع في صورته الاولى . وفي عام ١٩٢١ ركز ((ادوارد ليندمان)) على العمليات الديمقراطية والتخصص في دراسة تنظيم المجتمع , وذلك لن يتم الامن خلال التداخل بين جهود المتخصصين والمنظمات الاجتماعية و الديمقراطية وقد عرف ادورد تنظيم المجتمع وكتب عن التنسيق بين المؤسسات والتخطيط المستقبلي لمجتمع الخدمة الاجتماعية من خلال لجان تقوم على اسس التمويل الحكومي.

المبحث الاول / أهمية الخدمة الاجتماعية

يقول العالم (جون كلارك) ان حقل الخدمة لا يقتصر على طبقة واحدة أو فئة معينة , لأنها نشأت عن روح التذمر التي ترتبت على تغير النظام الاجتماعي و الاقتصادي كما أنها لا تقتصر على الأشياء المادية ولكنه تعبر عن الرغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية والحرية وكل ما يساعد على الحياة الطبيعية لأبناء المجتمع .

إن الخدمة الاجتماعية هي ليست مجموعة من نواحي النشاط بقدر ما هي وجهة نظر فكرية عن جميع الإعمال البشرية , فأنها إحدى ضرورات وجود الإفراد كأعضاء في المجتمع .

من الملاحظ إن الخدمة الاجتماعية نجدها في الدول المتقدمة تظهر في صور مختلفة , فتتضمن مدارس متعددة تقوم بتدريس وسائل المساعدة والاحتياط وكيفية تثقيف أبناء المجتمع بدنياً وفكرياً وملحق بها أخصائيين اجتماعيين مهمتهم تحقيق المصلحة العامة .

إما بالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية فهي مهنة حديثة تهدف إلى مساعدة المحتاجين في سبيل حصولهم على الحاجات الأساسية وقد شهدت الخدمة الاجتماعية حركة نشطة في العقود الأخيرة نظراً للمتغيرات المتلاحقة التي يمر بها المجتمع المعاصر ونظراً لتلك الوثبة العلمية والتكنولوجية التي ساعدت في تحقيق الرفاهية المادية إلا أنها لم تحقق الرفاهية الاجتماعية بنفس الدرجة فقد باتت الحياة الاجتماعية تزداد تعقيداً وصعوبة فشاعت الإمراض الاجتماعية المختلفة فبدأ دور الخدمة الاجتماعية يتطور حديثاً وأصبحت مهنة يؤديها أشخاص ذو علم اعدوا اعداداً علمياً رصيناً من اجل ترجمة الخدمة الاجتماعية في مختلف ميادين الحياة وبالتالي ظهر دور المؤسسات التربوية بإنشاء أقسام وكليات لمثل هذه المهنة نظراً لاحتياج المجتمع للاخصائيين الاجتماعيين الذين لهم دوراً مهماً في المعالجة المجتمع من الإمراض التي أفرزتها المتغيرات الاجتماعية المعاصرة .

ومن المؤسف إننا لا نجد لحقل الخدمة الاجتماعية هذا الدور المهم في مجتمعنا العراقي في كافة مجالات وأوجه نشاطات الحياة نظراً لإغفال السياسات الاجتماعية لمثل هذا الحقل الحيوي وتهميش الكوادر المتخصصة لاسيما خريجي أقسام الخدمة الاجتماعية والذين يحملون مؤهل علمي مهم يسمى (أخصائي اجتماعي) .

ان الخدمة الاجتماعية تملك دوراً مميزاً في المؤسسات الاجتماعية التي يكون الأخصائي الاجتماعي فيها عنصراً مؤثراً في الخدمات الاجتماعية حيث يتولى فيها مركزاً وظيفياً يتم من خلاله الإشراف على المؤسسات التي يعمل فيها .

هناك سمات وصفات ينبغي للأخصائي الاجتماعي إن يتحلى بها منها إيمانه بالدور الذي يقوم به في تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع الظلم والحيف عن أبناء المجتمع, فضلاً عن مساهمته في تقديم الخدمات المختلفة وتنظيم المجتمع والاهتمام له .

فمتى ما توافرت تلك الصفات الروحية والمعنوية عند الأخصائي الاجتماعي بات النجاح حليف له في مهمته الاجتماعية .

إن المؤسسات الاجتماعية بحاجة إلى الأخصائي الاجتماعي لينهض بأعباء التحديث والتنظيم والتدريب واتخاذ القرارات في إدارة تلك المؤسسات مستعيناً بالدراسات والتجارب الإدارية الهادفة لخدمة مسعاه في هذا المجال .

المبحث الثاني / حقول الخدمة الاجتماعية

ان الخدمة الاجتماعية تهدف الى خدمة الانسان وهي نظام يعمل على حل مشكلات الافراد وتنمية قدراتهم وميولهم وتكيفهم مع التغيرات التي تحدث في المجتمع فهي تعمل على تطوير الاداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين فنجدها تتاخذ حقولاً عملية تتضمن : - (سلمان ,ص٢٢١)

١ – الاخذ بنظر الاعتبار القيم الاجتماعية الأساسية التي لها تأثير على أنظمة وقوانين الرعاية الاجتماعية في المجتمع .

٢ – من الواجب اجراء دراسات لاوضاع التنظيم في مجالات السياسة الاجتماعية الاقتصادية الدينية – التعليمية – الصحية ومدى قدرتها على تحقيق الرفاهية لابناء المجتمع .

٣ – معالجة المشكلات والامراض الاجتماعية التي تواجه ابناء المجتمع واشباع احتياجتهم ورغباتهم وهذا ما يؤدي الى حدوث تفاعل اجتماعي بين افراد والجماعات ويعمل على تغير المجتمع .
٤ – خلق ملائمة بين البرامج والخطط التي وضعت من قبل الدولة والظروف الملائمة في المجتمع .
٥ – الافادة من الخبرات والكفاءات العلمية ذات الاختصاص في حقل الخدمة الاجتماعية .
٦ – اعداد دورات تاهيلية للعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية .
٧ – ضرورة بلورة الممارسة الميدانية والمهنية لحقل الخدم الاجتماعية عند رسم السياسات الاجتماعية وعلى ضوء الفهم لواقع المجتمع بحيث لاتتعارض مع برامج المجتمع .

المبحث الثالث / خصائص مهنة الخدمة الاجتماعية

إن أهم ما يميز الخدمة الاجتماعية أنها تدخل ضمن دائرة الرعاية الاجتماعية للمجتمع إذ أنها مهنة وسيطة بين المواطن ومنظمات المجتمع , فنجدها تقوم على مبدأ الممارسة الميدانية والتي تكون أهدافها علاجية وقائية وإنشائية فهي تسعى للمشاركة في تحقيق الرفاهية للموطنين فنستطيع القول ان الخدمة الاجتماعية هي قائمة على توفير الخدمات للموطنين وإشباع الاحتياجات الانسانية ويقوم بذلك أخصائيون اجتماعيون يمتلكون خبرات علمية رصينة بعد إن تم إعدادهم في مؤسسات تعليمية اجتماعية تابعة لها . فهم يمارسون مهنيتهم وفق مستويات تتوقف على المؤهل الدراسي , وسنوات الخبرة الميدانية والمهارة في الممارسة ولكننا نجد إن هناك من يدخل ضمن مجال الخدمة الاجتماعية مقدماً العون لها بصورة تلقائية وهم ((المتطوعون)) الذين يكونون تحت التوجيه المهني للأخصائي الاجتماعي فالخدمة الاجتماعية تمارس من خلال مؤسسات حكومية ومنظمات أهلية فضلاً عن أنها تتعامل مع الإفراد و الجماعات والمجتمع بأسره فهي تتمتع بالالتزام بالعدالة والمساواة بين الفئات وتتأثر بالمجتمع فنجدها تشارك في السياسات الاجتماعية وتسعى للتأثير عليها أو تغيرها.ومع كل الخصائص التي تميزت بها الخدمة الاجتماعية فأننا نجد إن هناك مؤسسات تعمل كواجهة دفاعية عن هذه المهنة تحفظ حقوق العاملين في ميدانها .

فالأخصائي الاجتماعي تنصب جهوده نحو المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية وقدرته في العمل على مختلف الأنساق كالإفراد والأسر والمنظمات والمجتمعات وتوظيف المعارف الانتقائية ودمجها بالقيم المهنية من اجل الوصول للحلول والمعالجات لجميع المشكلات (ابو المعاطي , مقدمة في الخدمة الاجتماعية , ص ٣٥٩)

المبحث الرابع / دور المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية في مجال الخدمة الاجتماعية

تعد المؤسسة الاجتماعية هي الميدان الذي تمارس فيه الخدمة الاجتماعية دورها وهذا لا يعني اقتصارها على تلك المؤسسة وإنما توجهت نحو الشراكة المجتمعية داخل المجتمع وهذا ما أشار إليه (ديفز) إلى إن ((العلاقة القائمة بين المدارس والأسر والمؤسسات والهيئات المجتمعية على اختلاف إشكالها تشكل ومجموعة من مجالات التأثير)) . (Davis, P. 64) فبات دور المؤسسات الاجتماعية اشمل وأعمق في ممارسة وتقديم الخدمات والتي يكون الهدف منها مساعدة الإفراد في جميع الميادين دون معوقات أو صعوبات وبالتالي أصبحت الخدمة الاجتماعية أداة للنهوض ووسيلة من وسائل الرفاهية والطمانينة فهي تعمل وفق قيم ومستويات اجتماعية مستمدة فلسفتها منها وترتبط باحتياجات المجتمع لأنها وسيلة تحقيق المطالب ,فوجود المؤسسة الاجتماعية يعتمد على إمكانيات الدولة ومن جهة والإفراد من جهة أخرى .

إن الخدمة الاجتماعية بمفهومها العام مجموعة الجهود التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية فكلما تضافرت تلك الجهود بين الإعمال وفعالية الإفراد وخبره العاملين في هذا المجال بالمعارف العلمية الحديثة زادت ثروة ألامه فنجد إن مجال الخدمة الاجتماعية أكثر شمولية فهو يتضمن التربية الخلقية وغرس القيم والتقاليد وتطوير مجال التعليم وتحديث المعرفة الحياتية والاهتمام برفاهية الإنسان كل هذا يدفع الإفراد إلى زيادة القدرات الإبداعية في مجال الإنتاج .

الفصل الثالث / السياسات الاجتماعية

المبحث الاول / ماهية السياسات الاجتماعية في المجتمع

ان اغلب الدول تضع سياسات موحدة للهيئات و المؤسسات التابعة للوزارات المعنية بشوؤن الحياة الاجتماعية لابناء المجتمع فمن الضروري ان تكون هناك عملية تنسيقية بين الخطط و عمليات الاصلاح الاجتماعي فيما بينها وهذا الامر يتطلب تنسيق الجهود العامة للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية , و اليوم نجد السياسات الاجتماعية تفتقد الى تضمين مفهوم حقل الخدمة الاجتماعية و ينقصها العديد من التشكيلات كاللجان و الاستشاريين و الجمعيات التي تقوم بالتوجيه الفني لاسيما من قبل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مثل هذة التشكيلات , ولو القينا نظرة سريعة على التخطيط في حقل الخدمة الاجتماعية نجد ان المؤسسات الاجتماعية الرسمية و غير الرسمية ينقصها التخطيط واعداد البرامج وتنفيذها من اجل تقديم الخدمات الاجتماعيه للمجتمع . (عريم , ص ٢٧)

فالسياسه الاجتماعيه تمثل الوعاء الذي تتم في اطاره الممارسه الميدانيه للخدمات الاجتماعيه ,وهي شرط لازم لنجاح جهود الاخصائيين الاجتماعيين لانها تاخذ على عاتقها تقديم المساعده للافراد بكافه شرائحهم وفئاتهم وتتعدد مجالاتها بين :-
١ - الامن الاجتماعي .
٢- تقديم الخدمات الاجتماعيه والانسانيه .

٣- توفير الخدمات الصحيه .
٤- توفير فرص التعليم لجميع ابناء المجتمع .
٥- مكافحة العلل الاجتماعيه .
٦- تقديم تشريعات خاصه بالضمان الاجتماعي .
٧- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصه ومساعدتهم .
ومن هنا نجد انها تتعلق بالمؤسسات و المنظمات الرسمية و غير رسمية وتخص الفئات الاجتماعية كافة . وهذا يعني انها موجودة ضمن نظم معقده تشمل المجتمع و الثقافة باسرها فهي ذات علاقات متداخلة وتاثيرات متبادلة , وتتوضح ملامحها من خلال المؤسسات و الاليات و تكوين المجتمع. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا , ص٧)

المبحث الثاني / العلاقة بين السياسات الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية

ان السياسة الاجتماعية كانت تقع ضمن مسوؤلية الدولة بالدرجة الاساس الا ان هناك الكثير من النشاطات الاجتماعية باتت تقوم بها المنظمات الجماهيرية والمؤسسات الاجتماعية و هي تدعم
وبدرجة كبيرة جهود الدولة في مجال السياسات الاجتماعية و العمل الاجتماعي و تمارس نشاطات لا يمكن اهمالها و الاستهانة بها في مجال التضامن الاجتماعي و العمل التطوعي(الفلاحي , ص ٢١٤)
فتوفير الرعاية الاجتماعية للافرد اي مجتمع يجب ان تتضمنه سياسات اجتماعية واضحة و تتجة نحو شمول جميع المواطنين بتلك الرعاية و لكنها في الكثير من الاحيان تقف عن بعض الفئات المعينة في المجتمع لتوفير الحد الاقصى من احتياجاتهم , فتشير السياسات الاجتماعية الى سياسة اهتمام الدولة بالخدمات المباشرة لرعاية المواطنين فهي تركز على المساعدات العامة و خدمات الرعاية الصحية والاسكان , ومن هنا يمكننا القول بان هناك علاقة بين السياسات الاجتماعية و الخدمة الاجتماعية الحديثة من خلال تدخل الدولة في مواجهة المشكلات الاجتماعية مما جعل الخدمة الاجتماعية تدرك اهمية السياسات الاجتماعية و اصبحت ميدانا هاما لها حيث تسعى لوضع الخطط التنموية وتسهم في تحقيق الاهداف البعيدة المدى وتوضح الخدمة الاجتماعية اتجاهات العمل الاجتماعي بمعنى ان كلاهما يتعاقبان في وضع الخطط و المشروعات وهذا يخلق ترابطاً بين الاجهزة المنفذة لتلك المشروعات و الخطط التنموية وبين القائمين بمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال وضع اسس العمل و تحديد العلاقات الاجتماعية , و هذا يعني ان الخدمات الاجتماعية تقع ضمن اطار و حدود السياسات الاجتماعية من خلال وضع حلول و معالجات للمشكلات التي تواجه ابناء المجتمع .

المبحث الثالث / اهداف السياسات الاجتماعية

لقد كان نطاق السياسات الاجتماعية في السابق ينحصر على تأمين الخدمات الاجتماعية للافرد فقط وهذا لا يتناسب والاهمية التي تضطلع بها اذ انها وسيلة فعالة في تحقيق تنمية سياسية و اقتصادية متوازنة وهي اداة لبناء الدولة و خلق مجتمعات متماسكة من خلال ماتخلقة من تماسك اجتماعي واستقرار سياسي (شتيوي , ص ٢٠٣) فالاهداف التي ترمي اليها السياسات الاجتماعية هي معالجات تخطيطية مستقبلية لتلافي المشكلات الاجتماعية والتي يمكن ايجازها بما يلي :- (الرشيدي , ص١٢٧)
١- مواجهة المشكلات الاجتماعية و اشباع الحاجات الانسانية للافراد .
٢- تحقيق الرفاهية الاجتماعية من خلال روح التعاون بين الجهود المختلفة من اجل تحقيق الاهداف .
٣_ تحقيق المساوة و العدالة في توزيع الخدمات بين الافراد و المجتمعات المحلية.
٤_ احداث التغير الذي يتناسب مع التنمية الاجتماعية .
٥_ ربطها بالاهداف الاستراتجية العامة ليتسنى تحقيقها على المدى الزمني الطويل .
٦_ تمكن من خلالها تحقيق الاهداف و الغايات الاجتماعية .
٧ – الاهتمام بالمجتمع المحلي باعتباره اهم الوحدات المجتمعية .
٨ – خلق فرص متكافئة بين افراد المجتمع .

المبحث الرابع / عوامل السياسات الاجتماعية

ترتكز السياسات الاجتماعية على جملة من العوامل وهي :-
١ _ الثقافة السائدة في المجتمع .
٢ _ الواقع الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي في المجتمع .
٣ _ مراحل التنمية التي يمر بها المجتمع .
٤ _ مشاركة الافراد و الجماعات مع المؤسسات .
ويمكن القول انها ذو محتويات تتميز بما يلي :-
١ - الحاجة الاجتماعية و نقصد بها كل مايفيد المجتمع من التربية , الصحة , الاسكان و غيرها .
٢ - توزيع الطاقات المادية و المعنوية .
٣ - اعادة هيكلة المجتمع بمختلف شرائحه .

المبحث الخامس / عناصر السياسات الاجتماعية

وتقوم السياسات الاجتماعية على عناصر يمكن ايجازها بما يلي :-

١ - مجموعة الافكار و المعتقدات التي تعد بمثابة فلسفة موجهة لسلوك الافراد و البنى الاجتماعية .

٢- الاهداف الاستراتيجية بعيدة المدى وزيادة الطاقات لرفع معدل الرفاهية في الخدمات و المشروعات الاجتماعية .

٣- المجالات التي تعمل فيها البرامج و المشروعات الخدمية والانتاجية التي تتضمنها خطط التنمية الاجتماعية .

٤- الاتجاهات العامة للعمل الاجتماعي و التي تعمل على تحديده وتنظيمه .

الفصل الرابع :- السياسات الاجتماعية - اشكاليات التهميش وفرص التمكين

المبحث الاول / السياسات الاجتماعية الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية

لقد ارتبطت الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية من خلال فكرة استقرار الانسان ونشوء المجتمعات البدائية البسيطة فاتخذت مفهوماً بسيطاً يقوم على اساس روح المساعدة بين الافراد ومع تطور الحركة المجتمعية تطور هذا المفهوم ليكون اوسع شمولية ليتضمن نظاماً مركباً من النظم الاجتماعية تدخل ضمنه المهن والاعمال التي تهتم بمساعدة الناس عن طريق تقديم الخدمات وتحسين مستوى المعيشة والاداء الاجتماعي للوصول الى الاستقرار الاجتماعي وتقوية ثوابت الضبط الاجتماعي من اجل تحقيق الرفاهية التي يسعى اليها الافراد . فجاءت الخدمة الاجتماعية حديثاً نتاجاً لجهود العاملين في ميدانها لمواجهة المشكلات الانسانية نظراً للتغيرات السريعة التي رافقت نمو المجتمعات فأدت الى تعقد الحياة فخلقت عجزاً في النظم الاجتماعية مما أضعفت سبل ضعف مواجهتها . (ابو المعاطي , الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية , ص ٣٣٥)

فنشأت بين الاخصائي الاجتماعي والخدمة الاجتماعية وعلاقة مهنية وثيقة فاصبحت وسيلة مساعدة لافراد المجتمع حتى انه إي- الاخصائي الاجتماعي- اصبح عضواً مهماً في المجتمع لانه يتميز باعداد كوادر مهنية متخصصة وتقع على عاتقه مهام انسانية تدعوه الى اتباع مبدأ المساواة بين افراد المجتمع لاشباع الحاجات.

ان الخدمة الاجتماعية تبنت مجموعة من الاتجاهات النابعة من ايدلوجية المجتمع فباتت تنظر الى المجتمع المحلي باهتمام وجدية فضلاً عن اعتماد الرعاية الاجتماعية من قبل الحكومات في المجتمعات الحديثة .

ومن هنا نجد ان الباحثين يؤكدون على ضرورة مسايرة الخدمة الاجتماعية للمستجدات على الصعيدين الفكري والمهني الذي يخلق نقلة نوعية في اتجاهات الخدمة الاجتماعية لتتمكن من اداء دورها على افضل صورة . وهذا يتم من خلال تاصيل الخدمة الاجتماعية وتوطينها ومعالجة القضايا من خلال المعارف النظرية والمهارات المهنية . (غرابية ص ١٠٢)

المبحث الثاني / الادوار المهنية للخدمة الاجتماعية في السياسات الاجتماعية

لقد اصبحت الخدمة الاجتماعية علم ومهنة تتضمن ادوار مهنية في المجتمع وهي كالاتي :-

١ - ان الخدمة الاجتماعية تساعد على فهم السلوك الانساني داخل المجتمع الذي ينتمي اليه .

٢ - تسهم في رفع مستوى الاداء الوظيفي الاجتماعي للافراد و الجماعات فتضع برامج تأهيلية واصلاحية للاحداث والشباب ذوي السلوك المنحرف وتلبية حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والنفسية

٣ – تلعب دوراً في وقاية الشباب من الانحراف فتصنع برامج تأهيلية وإصلاحية للإحداث والشباب ذوي السلوك المنحرف.

٤ - استخدام الطرق المهنية لمساعدة الاطفال و اتاحة الفرص لهم للنمو الجسمي و العقلي و الاجتماعي السليم .

٥ - معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال تدعيم دور الاخصائي الاجتماعي في المحافظة على الاستقرار الاسري .

٦ - خلق روح التفاعل و التلاحم وتنمية المهارات للمجتمعات من اجل انجاح العمل الجماعي .

٧ - تدخل الخدمة الاجتماعية في عملية التنمية اذ تمتلك دورا رئيسا في تحقيق حياة افضل للافراد .

٨ - ان الخدمات الاجتماعية تجعل من الاخصائي الاجتماعي مهنياً قادرا على التكيف مع المواقف المهنية التي تعتري طريقه وبذلك يكون قادر على الابداع والاجتهاد .

٩ - تبحث الخدمات الاجتماعية في مشكلات المسنين و تطرح معالجات لها من خلال التنظير و التطبيق .

١٠ - تخلق تكيفاً اجتماعياً مع المحيط والوسط البيئي للافراد و الجماعات .

١١ - تنمية القدرات و المواهب للافراد .

١٢- تعمل على غرس القيم الاجتماعية في مكامن النفس البشرية للافراد مما يعزز لديهم الاحتياجات و الميول .

المبحث الثالث / اشكاليات السياسات الاجتماعية في تهميش حقل الخدمة الاجتماعية

١ - اغفال السياسات الاجتماعية للدولة اهمية دور الخدمة الاجتماعية في تنمية القدرة للموارد البشرية لا سيما في مجال التغيرات والتحولات في مؤسسات المجتمع ومواجهة المشكلات التي تحدث على صعيد الحياة الاجتماعية سوء منها التعليمية – الصحية – الاقتصادية – الاجتماعية .

٢ - عدم اهتمام مؤسسات الدولة بالاخصائي الاجتماعي فضلاً عن عدم اعطائه فرصة عمل او الحاقه بوظائف بعيده عن تخصصه الدقيق .

٣ - غياب المعرفة العلمية للمسؤلين في المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لحقل الخدمة الاجتماعية .

٤ - غياب الهوية المهنية للعاملين في حقل الخدمة الاجتماعية .
٥ - لايوجد توصيف دقيق وواضح للادوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية الرسميه وغير الرسمية .
٦ - مؤسسات الدولة بمختلف مجالاتها لا توفر للعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية المستلزمات الضرورية التي تساعده على اداء عمله بافضل صوره .
٧ - حرمان الاخصائي الاجتماعية من المحفزات في مجال عمله الامر الذي يؤدي الى الاحباط اكثر من عملية الابداع في انجاز مهامه الوظيفية .
٨ - السياسات الاجتماعية المتبعة من قبل مؤسسات الدولة ساهمت في تعزيز الشعور بالاحباط والضياع للعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية وعجزهم عن اثبات قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها لخدمة المجتمع .
٩ - تجريد حقل الخدمة الاجتماعية من كل مقوماتها الفنية وحرمان العاملين في هذا المجال الحيوي والفعال في المجتمع من اشاعة القيم والمبادئ التي تستند اليها مهنة الاخصائي الاجتماعي .
١٠ - فقدان الحرية المهنية للاخصائي الاجتماعي في مؤسسات الدولة التي تمكنه من اداء عمله واتقانه .
١١- تهميش الاخصائين الاجتماعيين عن مشاركتهم في الانشطة والبرامج التي تقوم بها مؤسسات الدولة.
١٢ - عدم اهتمام وسائل الاعلام بكافة انواعها باهمية دور الخدمة الاجتماعية وعمل الأخصائي في المجتمع حيث تقع عليها مسؤولية تثقيف ابناء المجتمع وتوعيتهم باهمية دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع .
١٣ - عدم افساح المجال للاخصائي الاجتماعي سواء في اعداد خطط التنمية الشاملة او في مجال ادارة بعض المشاريع التنموية .

المبحث الرابع / دور السياسات الاجتماعية في تمكين الخدمة الاجتماعية

١ - العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين ابناء المجتمع .
٢ - توفير الامن بكافة مجالاته الامن الاجتماعي – الامن الاقتصادي – الامن السياسي , الامر الذي يؤدي الى ترسيخ الاستقرار النفسي لابناء المجتمع ويفسح المجال لهم في مشاركتهم لبناء المجتمع من خلال مساهمتهم في الانشطة والبرامج الاجتماعية .
٣ - يتوجب على المسؤلين في الدولة الالتزام لاحداث تغيرات وتحولات جذرية في مؤسسات المجتمع من خلال احساسهم بالمسوؤلية واعتماد مبدأ تنمية القدرات والمهارات للموارد البشرية .
٤ - ضرورة اعتماد النظام السياسي مبدأ اشراك المواطنين بصيغ حديثة لمعرفة تصوراتهم ورغباتهم وطموحاتهم لضمان عيش رغيد وحياة كريمة وتلبية احتياجاتهم الاساسية والاخذ بنضر الاعتبار ذلك عند وضع الخطط والسياسات الاجتماعية المستقبلية .
٥ - ضرورة التركيز على فهم الإفراد للإستراتيجية العامة للمجتمع الذين يعيشون فيه ومشاركتهم في تطوير السياسات التي تلبي احتياجاتهم .
٦ - وجوب المشاركة الاجتماعية في السياسات الاجتماعية لتمكين الافراد في اتخاذ القرارات وتحسين سبل النهوض بالمجتمع .
٧ - ينبغي على كل فرد التعرف على آليات المجتمع من خلال عملية الوعي للنظم الاجتماعية ليخلق توازناً عملياً بين احتياجاته ومتطلباته .

المبحث الخامس / السياسات والتخطيط في مجال الخدمة الاجتماعية

يعد التخطيط اجراء مستمر ومتطور يهدف في فعالياته المختلفة الى تحقيق اغراض أنيه يحتاجها المجتمع فضلا عن كونة عملية تهدف الى مواكبة التطورات المستقبلية وما يستجد في امور وحاجات ومشاكل قد تتعرض لها المجتمعات او الجماعات و الافراد (عريم ,ص ٣٥) وفي هذا المنطلق تستدعي الضرورة وجود خبراء و اخصائيين في مجال الخدمة الاجتماعية لتشخيص الجوانب التي يحتاجها ابناء المجتمع تبعا للتغيرات
و التطويرات في مجالات الحياة الاجتماعية لهم و الخدمات الاجتماعية تعني ((مختلف الجهود المنظمه التي تهدف الى تنمية الموارد البشرية اما خدمات الرعاية الاجتماعية فيقصد بها الخدمات التي تقدم الى للجماعات التي لا تستطيع ان تستفيد فائدة كاملة من الخدمات الاجتماعية القائمة كالخدمات التعليمية والصحية وغيرها)) . (U.N.P.3)
ان التخطيط للخدمات الاجتماعية يتم عن طريق السياسات المتبعة من قبل مؤسسات الدوله لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي تنتج عن الانعكاسات السلبية وذلك للتغيرات و التحولات السياسية و الاقتصادية في المجتمع بهدف الوصول الى حالة من التوازن في مجالات العمل . (خليل , ص٢٣) فتكون الخدمات على نوعين خدمات فردية و خدمات للمجتمع بأسره وهي خدمات اجتماعية محلية متنوعة على سبيل المثال في المجال التعليمي , الصحي , الترويحي الاقتصادي, مسؤولية ذلك الاجتماعي الامر الذي يتطلب وضع سياسات عامة لتوفير هذة الخدمات وتقع مسؤولية ذلك على مؤسسات الدولة بوجه عام و المنظمات غير الرسمية كمنظمات المجتمع المدني بشكل خاص . فان التطور الحاصل في

مجالات الحياة ينبغي له ان يوسع من مسؤولية الدولة في توفير الخدمات الاجتماعية الضرورية و ذلك من خلال الاعتماد على المختصين في مجال
الخدمة الاجتماعية وتوظيف قدراتهم و قابلياتهم لإجراء دراسات علمية واسعة النطاق في جوانب حياة المجتمع والتي من خلالها يتم وضع اجراءات تخطيطية ناجحة للمؤسسات كافة .

الفصل الخامس :- طبيعة ومنهج الدراسة

المبحث الاول / طبيعة الدراسة

ان طبيعة الدراسة الحالية ذات طابع نظري وصفي تحليلي تضمنت واقع السياسات الاجتماعية والخدمة الاجتماعية وأهميتها في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية في المجتمع العراقي موضحة دور السياسات الاجتماعية من حيث التمكين والتهميش لحقل الخدمة الاجتماعية فالدراسة سلطت الضوء على أهمية السياسات الاجتماعية وعلاقتها بحقل الخدمة الاجتماعية والتخطيط من اجل تعزيز حقل الخدمة الاجتماعية بين العلوم الاجتماعية وتنمية المجتمع .

المبحث الثاني / منهج الدراسة وأدواتها

كل دراسة تتحدد بنوع المنهج المتبع من حيث جمع المعلومات والبيانات واعتمادها وبما ان دراستنا الحالية هي دراسة وصفية تحليلية وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي لدراسة واقع السياسات الاجتماعية - وحقل الخدمة الاجتماعية , إما بالنسبة إلى الإداة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة هي المعاجم والمراجع والمصادر العلمية والتاريخية التي لها صلة وثيقة بالدراسة النظرية الحالية .

المبحث الثالث / نتائج الدراسة :-

- سيتم عرض ابرز النتائج التي افرزتها الدراسة وهي كالاتي :-
١-غياب مشاريع التنمية الاجتماعية في السياسات الاجتماعية للدولة .
٢- اغفلت السياسات الاجتماعية اهمية المؤسسات الاجتماعية لاسيما في وضع الخطط المستقبلية لهم .
٣- ساهمت السياسات الاجتماعية في تهميش دور الخدمة الاجتماعية في مختلف مجالات المجتمع .
٤- اغفلت السياسات الاجتماعية دور الاخصائي الاجتماعي في تنظيم المجتمع .
٥ - تغاضت السياسات الاجتماعية عن المكانة الاجتماعية للخدمة الاجتماعية .
٦- عدم توظيف القدرات والقابليات والطاقات العلمية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الخدمة الاجتماعية وعدم فسح المجال لاشراكهم في الانشطة والبرامج في مؤسسات الدولة المختلفة .
7- تحسين قيم العلم والتعليم والمعرفة في بعض اقسام العلوم الطبيعية والانسانية والحط من اهمية اقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية .
8- السياسات الاجتماعية المتبعة ساهمت في تهميش دور خريجي الخدمة الاجتماعية .
9- أهملت السياسات الاجتماعية مشكلة البطالة التي يعاني منها خريجو الخدمة الاجتماعية .
١٠- عدم اهتمام السياسات الاجتماعية بدور الكفاءات العلمية وخاصة حملة الشهادات العليا من ذو اختصاص الخدمة الاجتماعية .
11- عدم تضمين السياسات الاجتماعية الخدمة الاجتماعية لمجابهة مشكلات شرائح المجتمع لاسيما في مجالات الرعاية الاجتماعية والتي تساعدها على مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة المرحلة التي يمر بها مجتمعنا .
12 - عدم الاستفادة من ذوي الخبرات والكفاءات العليا في السياسات الاجتماعية للدولة ومجال الخدمة الاجتماعية , وضع الخطط والبرامج المستقبلية .

المبحث الرابع / التوصيات

يمكن ايجاز ابرز التوصيات وهي كالاتي :-
١- خلق توافق بين الانشطة الحكومية وانشطة المجتمع المدني و التنمية الاجتماعية و البشرية .
٢- تطوير السياسة الاجتماعية من خلال خلق الموازنة بين السياسة المالية و الانفاق العام .
٣- اعتماد التخطيط المنهجي السليم لغرض عدم تعارض جميع العناصر المشتركة في السياسة الاجتماعية .
٤- اعتماد سياسة استثمارية حكيمة لضمان نجاح مجالات التنمية الاجتماعية والبشرية.
٥ - تطوير سياسات وبرامج تعمل على تمكين وحماية الافراد من البطاله .
٦- ان يشعر القائمين بالتدريس في مجال الخدمه الاجتماعية بما يحيط بالمجتمع المعرفي وان يكون لهم الماماً و اسعاَ به ليتمكنوا من التواصل مع النظم و المؤسسات و الافراد .
٧- متابعة الثورة العلمية في محيط الخدمه الاجتماعية .
٨- اعتماد البعد الروحي للخدمة الاجتماعية معيارا متزامناً مع المعايير الاخرى .
٩- معالجة ازمة الهوية التي تعاني منها الخدمة الاجتماعية .

١٠- تقديم المساعدة لمن يواجه المشكلات و الصعوبات من افراد المجتمع .
١١- تستدعي الضرورة من البرلمان الى توجيه عنايته بحقل الخدمة الاجتماعية. ومطالبة الوزارات بتنسيق جهودها من اجل حل المشاكل الاجتماعية و عليه يتطلب وجود لجنة داخل البرلمان مختصة من ذوي القدرات ورسم السياسات الاجتماعية المتعلقة بشرائح المجتمع كايواء الاحداث و المشردين و محاربة ظاهرة التسول و معاينة مشاكل الارامل و المطلقات و ظاهرة التسول .
١٢ - توفير مناخ ملائم داخل المؤسسات الاجتماعية بهدف الابداع و التميز.
١٣ - توفير المناخ التنظيمي الداخلي للعاملين داخل المؤسسات الاجتماعية تسوده التعاون وروح الفريق المتكامل .
١٤ - توظيف القدرات والقابليات للعاملين في مجال المؤسسات الخدمية بهدف اداء عملهم بنوعية وجودة و كفاءة وفعالية عالية .
١٥ - التعاون بالمرونة في المجال العمل و اعطاء حرية التصرف في بعض المواقف من اجل تمكين العاملين في مواجهة المواقف التي تتطلب تقديم الخدمات الاجتماعية السريعة لابناء المجتمع.
١٦ - اعتماد صيغة الثقة في التعامل بين الرئيس و المرؤس في المؤسسات الاجتماعية الرسمية و غير الرسمية .
١٧ - اعتماد مبدأ الدعم و الحماية للعاملين في المؤسسات المختلفة لدوائر الدولة من اجل الابداع .
١٨ - ادخال العاملين دورات تدريبية وتاهيلية بشكل دوري لاكتساب المهارة و المعرفة ومواكبة التغيرات و معالجة المواقف التي تتطلب خبرة ومهارة .

المبحث الخامس / المقترحات

١- وضع سياسة تنظيم المجتمع في ضوء السياسة العامة للمجتمع و طبقا للايدلوجية و الثقافة السائدة للمجتمع العراقي .
٢- اجراء البحوث و الدراسات للتعرف على احتياجات المجتمع و مشكلاته و موارده و امكانياته
٣- وضع خطة عمل على اسس يحددها المجتمع لإشباع الاحتياجات و حل المشكلات مع مراعاة ترتيبها حسب اهميتها .
٤- العمل على حل المشكلات او الصراعات التي قد تنشا بين افراد و جماعات المجتمع وتقوية الروابط و تحسين العلاقات عن طريق أجهزة تنظيم المجتمع .
٥- العمل على ايجاد بعض المشروعات العامة التي تستفيد منها الوحدات الممثلة في جهاز تنظيم المجتمع التي تفيد المجتمع مثل مركز التدريب و مكاتب التطوع و مشروعات التمويل .
٦- العمل على تشجيع تطوع افراد المجتمع للمساعدة في برامج انشطة الرعاية الاجتماعية .
٧- العمل على تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها الهيئات و المؤسسات و الجمعيات لإفراد المجتمع .
٨- العمل على تشجيع إفراد المجتمع للمساعدة في برامج و انشطة الرعاية الاجتماعية و تنظيمها .
٩- وضع برامج لتعزيز الرفاهية في جميع القطاعات وتوفير الفرص والموارد التي تمكن الافراد من ان يصبحوا نشطين اقتصادياً واجتماعياً .
١٠ - التركيز على عملية التخطيط وإجراء الدراسات لتقييم التنمية الاجتماعية لتحقيق الرفاه الفردي المادي والنفسي .
١١- وضع اطار للرقابة و التقييم لدعم عمليات التخطيط و التقييم للسياسة الاجتماعية .
١٢ - وضع خطة مالية و خطة للنفقات من خلال تطوير ميزانية اجتماعية .
١٣- الدراسة و البحث والاستقصاء كأساس لوضع المشاريع الاجتماعية التي تنظم حياة المجتمع .
١٤ - عند اصدار التشريعات الخاصة بالشؤون الاجتماعية للمجتمع يستوجب التعمق بمدى ملائمتها مع الاوضاع الاجتماعية .
١٥ - تشجيع المؤسسات الرسمية و غير الرسمية بالتعاون و التنسيق بهدف معالجة المشاكل الاجتماعية التي تواجه افراد المجتمع .
١٦ - العمل على تشجيع العاملين في حقل الخدمة الاجتماعية و التخصص فيها كمهنة لاسيما من المؤسسات المتنوعة التابعة الى دوائر الدولة كالتعليم , الصحة , وزارة العمل , وزارة الهجرة والمهجرين ,وزارة المرأة .
١٧ - عند وضع السياسات الاجتماعية يجب الاخذ بنظر الاعتبار ان يكون هدفها توطيد المقومات الاساسية للمجتمع لضمان عملية التوازن و التضامن بين اعضائها .
١٨ - تأسيس لجان مؤلفة من اعضاء لكل منطقة من مناطق القطر بهدف التعرف على احتياجاتهم .
١٩ - تخصيص تمويل للمشاريع التي تنفذ ضمن البرامج و الانشطة في مجال الخدمات الاجتماعية للمجتمع .
٢٠- تشكيل لجان للاشراف على تأمين الخدمات الاجتماعية التي تخص رفاهية ابناء المجتمع و سد احتياجاتهم .
٢١ - ضرورة تشكيل منظمات اجتماعية كالنوادي و الجمعيات وغيرها .
٢٢- ضرورة فتح معاهد و كليات للخدمة الاجتماعية تستند على ركائز اساسية منها :-
أ- ان تكون المواد و المناهج الدراسية مرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية وتمد الطالب بالمعرفة اللازمة لممارسته مهنة (الاخصائي الاجتماعي) .
ب- اجراء البحوث و الدراسات في مجال الطرق المهنية التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي في عمله سواء مع الافراد او الجماعات بشكل عام .

ج- القيام بالاعداد المهني عن طريق التدريب الميداني في المجالات المختلفة للأخصائي الاجتماعي لمهنة الخدمة الاجتماعية بهدف اكسابه الخبرات و المهارت اللازمة لممارسة عمله .

المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

١ - القران الكريم .
٢ - ابو المعاطي , ماهر, الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ٢٠١٠ .
٣ -ابو المعاطي , ماهر , مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ٢٠٠٢ .
٤- احمد , احمد كمال , الخدمة الاجتماعية في مجالات المجتمع , القاهرة , ١٩٨٤ .
٥- الامانة العامة للتخطيط التنموي , تعزيز رؤية قطرالوطنية ٢٠٣٠ للمجتمع الصالح , نحو سياسة اجتماعية لدولة قطر , ايار , ٢٠٠٩
٦- بدوي , زكي , اصول الخدمة الاجتماعية , دار الفكر العربي , ١٩٥٦ .
٧ - البستاني , محمد , الاسلام وعلم الاجتماع , موسوعة الفكر الاسلامي , القاهرة , ١٩٦٤ .
٨ - الحسن , احسان محمد معجم علم الاجتماع , دار الرشيد , بغداد , ١٩٨٠ .
٩ - خليل , منى عطية خزام , العولمه والسياسة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ٢٠١٠ .
١٠ - رسلان , محمد , الاداره علم وتطبيق , دار الميسرة للطباعة والنشر , ٢٠٠٠
١١ - الرشيدي , عبد الونيس محمد , السياسة الاجتماعية , الدار العلمية للطباعة والنشر , مصر , ٢٠٠٩ .
١٢ - سلمان , حسين حسن , هشام سيد عبد المجيد واخرون , الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة , المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع , مصر , ٢٠٠٥ .
١٣ - شتيوي , موسى , تقرير السياسات الاجتماعية في الاردن , المركز الاردني للبحوث الاجتماعي , الاردن , ٢٠٠٤ .
١٤ - عريم , عبد الجبار , التخطيط الاجتماعي والتنظيم , جامعة بغداد , مطبعة المعارف , ١٩٧٠ .
١٥ - غرابية , فيصل محمود , الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر , دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع , الاردن , ٢٠٠٤ .
١٦ – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا , نحو سياسات اجتماعية متكاملة في الدول العربية , اطار وتحليل مقارن, الامم المتحدة , نيويورك , ٢٠٠٥ .

رسائل جامعية

١ - عبد المنعم , مي مجيب , سياسيات التضمين والتهميش دراسة الحالة المصرية ١٩٩١- ٢٠٠٨ , كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , جامعة القاهرة , ٢٠١١ .

ابحاث ومقالات

١ - الفلاحي , حميد كردي , العمل الاجتماعي التطوعي ودوره في تعزيز التظامن الاجتماعي , مجلة اداب الرافدين , كلية الاداب , جامعة الموصل , العدد ٣٠ , تشرين الثاني , ١٩١٩

المصادر باللغة الأجنبية

1– Bowen , D. Eaild Lawler , E . (1995) Empowering Service Employ ees , Sloan Manaqgement Review , Suminer

2 – Davis , Don . Communities and Their Schools , Newyork, Ny .Mc .GrawHill , 1981 .

3– V. N. Reportof The Asia and The Far East Con ference On organization Of Social Services , New – Delhi – November , 1959.